الباب التاسع

التطـور فى الأزيـاء بعد الحملة الفرنسـية حتى العصر الحاضر

الفصل الأول
نبذة عن حالة مصر بعد الحملة الفرنسية
حكامها والحالة الاجتماعية

مقدمة:

جلت الحملة الفرنسية عن مصر بعد بدايتها بثلاثة أعوام وشهرين. وتنازع السلطة فى مصر آنذاك ثلاث قوى مختلفة المصالح. كانت قد اتحدت فى وقت ما على محاربة الفرنسيين وردهم. ولما تم لهم ما أرادوا من القضاء على الفرنسيين. بدأت كل قوة تعمل على تحقيق أطماعها الخاصة فى وادى النيل.

القوة الأولى هى تركيا أو الدولة السنية أو الإمبراطورية العثمانية، وكانت حجتها أنها فتحت مصر من قبل بحد السيف، وبذلك فمصر لازالت إحدى الولايات العثمانية منذ الفتح العثمانى.

أما القوة الثانية فكانت إنجلترا التى بدأت تظهر أطماعها فى بسط نفوذها فى وادى النيل باحتلال المواقع الهامة على شواطئ مصر فى البحرين الأبيض والأحمر، لضمان السيادة البحرية فى طريقها إلى مستعمراتها الهندية.

وكانت القوة الثالثة هى المماليك الذين كان لهم حكم مصر رسميا قبل الفتح العثمانى لها، أما بعد هذا الفتح فقد كان لهم مركز متميز، وكانوا القوة المحركة الرئيسية فى إدارة الحكم، فكانت أطماعهم تتجه إلى العودة لحكم مصر رسميا كما كانوا من منتصف القرن الثالث عشر وحتى أوائل القرن السادس عشر.

إلا أن هذه القوى الثلاث، فى تنازعها على السلطة، قد تجاهلت العامل القومى ولم تحسب حسابه، لكن رجلا واحدا أدرك مدى تأثير هذا العامل لمن يستعين به، ذلك الرجل هو محمد على.

نشأة محمد على وقدومه إلى مصر:

ولد محمد على بمدينة «قولة» من ثغور مقدونيا فى سنة ١٧٦٩م. وفى سن الشباب انخرط فى سلك الجندية، وتجلت شجاعته فى الميدان. ثم تزوج من مطلقة ذات ثروة واسعة، وهى التى أنجبت له إبراهيم وطوسون وإسماعيل. عمل فى تجارة الدخان فربح منها. عاد محمد

على إلى الحياة العسكرية عندما أغار نابليون على مصر وشرعت حكومة الباب العالى العثمانى فى تعبئة الجيوش لمحاربة الفرنسيين، فوصل إلى مصر سنة ١٨٠١م كمعاون لرئيس كتيبة قَوَلة المؤلفة من ثلاثمائة جندى. أظهر محمد على كفاءة فى الحرب، فرقى حتى أصبح قائدا لإحدى الفرق بعد جلاء الفرنسيين، وأصبح من الرجال المقربين لوالى مصر الجديد «خسرو باشا».

وفى مايو ١٨٠٢م كانت القوات الفرنسية تتأهب لمغادرة مصر بعد توقيع «صلح أميان Traité d'Amiens » بينما كانت قوة الفرقة الألبانية بقيادة محمد على فى ازدياد، وفى الوقت الذى كانت فيه القوتان الباقيتان فى الميدان تتنازعان السلطان، وهما الأتراك والمماليك، اتخذ محمد على موقفا مواليا للأتراك حينا وللمماليك حينا آخر، منتظرا الفرصة السانحة للقضاء عليهما والفوز بالسلطة.

وكان محمد على لا يدع فرصة دون إظهار تقربه إلى القوة الوطنية الشعبية.

وفى مايو ١٨٠٥ اتفقت جميع العناصر المثقفة وذات التأثير فى البلاد، من المشايخ والعلماء والكتاب وغيرهم، على ضرورة وضع حد لهذه الفوضى السائدة فى البلاد، فأعلنوا خلع«خسرو باشا» من منصب «الوالى» وأقاموا «محمد على» فى مكانه، ولم يجد الباب العالى بدًا من الرضوخ للقوى الشعبية، فأرسل فرمانا بتولية محمد على حكم مصر فى يوليو ١٨٠٥م.

وهكذا وضع «محمد على» أسس الحكم لأسرة جديدة تشمل إلى جانبه أولاده وأحفاده، وهى أسرة استمرت فى حكم مصر حوالى قرنٍ ونصف قرن من الزمان.

حكم محمد على

بدأ محمد على حكمه وفى نيته القضاء التام على المماليك، فحاربهم فى جهات مختلفة من جنوب مصر، ثم قضى عليهم نهائيا فى مذبحة القلعة الشهيرة فى مارس ١٨١١م. وبالقضاء على المماليك بدأ فى مصر فترة استقرار داخلى، مما سمح لمحمد على أن يوجه طموحه إلى الخارج، فأرسل جيشه إلى الحجاز لإخضاعها تنفيذا لأوامر الباب العالى، ثم استولى على السودان وجزيرة كريت ثم على فلسطين والشام. وظلت سيادة مصر على تلك الأقطار بموافقة الباب العالى فى أول الأمر إلى أن شعر السلطان العثمانى والإنجليز بأن هذه السيطرة والسيادة المصرية تشكل تهديدا للإمبراطورية العثمانية وللمصالح الأوروبية فتغير الوضع.

أما على الصعيد الداخلى، فقد وضع محمد على خطة طموحة لتحديث مصر، وجعلها تلحق بركب الحضارة والمدنية والتقدم الذى تخلفت عنه قرابة ثلاثة القرون، هى فترة الحكم العثمانى لها. وتضمنت خطة محمد على وضع نظم جديدة ومتطورة للتعليم والزراعة والتجارة، وبناء

جيش قوى وحديث، وأسطول يحسب حسابه فى المنطقة، مما جعل الجيش المصرى هو درع سيف الدولة العثمانية تستنجد به وقت الحاجة.

ولكن الحال لم يدم كثيرا على ذلك، فقد بدأت الدولة العثمانية تشعر أن هذا التفوق العسكرى مع طموحات محمد على، لتحقيق انتصارات أخرى بات يهدد بقاءها، كما أن بعض الدول الأوروبية رأت فى محمد على، تهديدا لمصالحها فى المنطقة، ولم يكن هناك بُدٌّ من وضع حد لمحمد على. فاجتمع ممثلو هذه الدول، وهى الدولة العثمانية وإنجلترا وروسيا والنمسا وبروسيا فى لندن فى يوليو ١٨٤٠م، وأبرموا معاهدة لندن التى وافق عليها الباب العالى، وتنفيذا لبنودها أصدر ثلاثة فرمانات فى شهور فبراير وأبريل ويونية ١٨٤١م من أهم شروطها: منح محمد على رتبة نائب الملك على مصر، وأن مصر بحدودها القديمة وراثية فى أسرة محمد على للأكبر سنا من أولاده وأحفاده الذكور، وأن تكون مصر جزءا من الدولة العثمانية، تسرى فيها قوانين تلك الدولة والمعاهدات التى تبرمها، وأن يجرى فيها كل شىء باسم السلطان، وأن تدفع الجزية سنويا للسلطان. أما أهم هذه القيود من الوجهة العسكرية فهو ألاَّ يزيد جيش مصر على ثمانية عشر ألف جندى فى زمن السلم، وألا تبنى مصر سفنا حربية إلا بإذن الباب العالى، وإذا كان محمد على قد رفض هذه الشروط أول الأمر، ثم عاد فقبلها تحت الضغط والتهديد، فإنها قد حققت له الحكم الوراثى فى أسرته بضمان الدول الأوروبية، كما أصبح لمصر وضع سياسى تتمتع به باستقلال داخلى تحت مظلة السيادة العثمانية.

حكم إبراهيم وعباس وسعيد

فى مارس ١٨٤٨م ونظرا لمرض محمد على، صدر فرمان بتعيين إبراهيم باشا ابن محمد على واليا على مصر، ولكن مدة حكم إبراهيم لم تزد عن سبعة شهور ونصف فتوفى وهو لم يتجاوز الستين من عمره فى نوفمبر ١٨٤٨م.

وحسب مبدأ وراثة العرش المنصوص عليه فى فرمان سنة ١٨٤١م، فقد تم تولية الأمير عباس حفيد محمد على وابن أخ إبراهيم، واليا على مصر لأنه أكبر الذكور من الأسرة.

وظل عباس فى الحكم قرابة خمس السنوات إلى أن أغتيل فى يوليو ١٨٥٤م وخلفه فى حكم مصر عمه سعيد بن محمد على وتوفى سعيد فى يناير ١٨٦٣م.

وخلال فترة حكم عباس وسعيد حدث تخلف كبير فى مختلف نواحى الحياة. فهما لم يكونا بنفس عقلية وتفكير وطموح محمد على، بل انصرفا إلى ملذاتهما الشخصية، وانساقا وراء الدسائس والكيد، ولم يلتفتا لمصلحة البلاد وانهارت فى عهديهما كثير من النظم التى كانت قد استحدثت فى النصف الأول من هذا القرن.

أما عن الملابس التى استخدمت للرجال فى عهد محمد على بعد جلاء الفرنسيين عن مصر والمرفقة فى هذا الكتاب فهى صور حقيقية من مصادر حقيقية كصورة محمد على باشا وبعض كبار الدولة فى عهده، وهى واضحة المعالم ولو أنه لم يوجد لها شرح ووصف خاص بها، إلا أنه من الواضح أنه ينطبق عليها نفس مواصفات الملابس أيام المماليك والعثمانيين والحملة الفرنسية ممثلة فى ملابس السلطان والخليفة السابق وصفها. فبالنسبة للملابس الداخلية والخارجية، كان هناك القميص والسروال والقباء والجبة وغطاء الرأس كالقلنسوة والطواقى والعمامة بأشكالها المختلفة. وكذلك الأحزمة والسيوف والأحذية. وكل ذلك قد وصف سابقا، مع بعض الاختلاف والإضافات تبعا لوظيفة كل من رجال الدولة أيام محمد على باشا وأسرته، ولكنها جميعا لا تتعدى أوصاف الأزياء أيام المماليك والعثمانيين وأيام الحملة الفرنسية. إلا أنه توجد مواصفات خاصة للملابس الحربية لهذه الفترة إلى عهد الجمهورية، مبينة وموصفة على أشكال الملابس المستعملة جميعها فى المناسبات والوظائف المختلفة، من حيث التصميم والشكل العام والخامة والألوان تبعا للوظيفة الخاصة بها.

محمد على باشا
يرتدى ملابس من صنع بلاده ويجلس على فراش من عمل شعبه.

محمد على باشا بعد تنظيمه مصر وفتحه بلاد الحجاز والسودان وموره وكريت وقد ظهر تغيير بعض الشيء فى الزى وغطاء الرأس والعباءة. وكذلك فى شكل السيف.

كلوت بك
ناظر المدرسة الطبية ومفتش عموم الصحة

عبدى بك رئيس المجلس العالى

أمير اللواء مصطفى مختار بك
مدير المجلس العالى ومدير المدارس

مصطفى بهجب بك
مهندس القناطر الخيرية والزراعات

عباس باشا
مدير الغربية وكتخدا باشا مصر

محمد سعيد باشا
رئيس الدونانمة المصرية

الجنرال سليمان باشا

محمود بك
ناظر الجهادية وجد صاحب السعادة عزيز عزت باشا

لينان بك الباشمهندس

بعض طلبة البعثة بفرنسا

من اليمين إلى اليسار: عبدى شكرى – خسرف – ارتين مارسيل (أستاذ القانون الإدارى بكلية باريس) – اصطفان خسرف – حسن - حسين

الفصل الثانى
التطور فى أزياء المرأة بعد الحملة الفرنسية حتى العصر الحالى

كان المجتمع المصرى حتى أواخر القرن الثامن عشر، يكاد يلتزم بنفس التقاليد والذوق والملبس الذى كان معاصرا لشجرة الدر، أى فى منتصف القرن الثالث عشر، وظل كذلك حتى فترة طويلة من القرن التاسع عشر محافظا على تقاليده وعاداته.

وهو إذ ينظر إلى تراث أجداده، إنما ينظر إليها نظرة الاحترام والتقديس فلا يسمح بمساسها.

ولعل ذلك مما يساعد على فهم أسباب تمسك الأهالى بتقاليدهم حتى لا يتسببوا فى مشكلة تنتج عن خروجهم عن تقاليد الأقدمين.

ولهذا نجد التغيير فى الملابس، وخاصة ملابس السيدات كان محددا بطيئا، ولم يتبع التغيير فى الملابس إلا طبقة معينة من السيدات، ولكن البقية ظلت تسير على النسق التقليدى مع تغييرات طفيفة لا تكاد تدرك، فقد استمر تقليد كثير من السيدات لملابس الرجال وتشبههن بهم بقصد لفت انتباه الرجال إليهن مع زيادة ميلهم إليهن، وانجذابهن نحوهن.

ومن ذلك استخدام المرأة للجبة مع تحوير ضئيل فى صناعتها من الحرير أو الكشمير والأقمشة المزخرفة والمطرزة بخيوط الذهب بفتحات أكبر على أن تكون مفتوحة من الأمام، وبأكمام ضيقة على الذراع وأحيانا تكون الأكمام قصيرة حتى الكوع مع استخدام الألوان الفاتحة والساطعة، وكانت حجتهن فى ذلك عدم وجود تصميمات خاصة بهن لبعدهن عن المجتمعات وتقييد خروجهن.

وكان المجتمع النسائى يستعين «بالغوازى» يطُفن بالمنازل ويُرشدن ربات البيوت إلى حل بعض مشكلاتهن، ويُعلمهن الذوق فى الملبس، وطريقة تصفيف الشعر وطريقة الكلام والحركة.

كما كن يُعلمّن الزوجات كيف تكون معاملتهن لأزواجهن ونوع الحديث الذى يستميل الزوج ويستولى على قلبه ويرشدهن إلى أحسن طريقة للتجميل باستعمال الكحل والعطور ولبس الحلى، وما إلى ذلك من مشكلات تدخل فى صميم ذوق المرأة وحياتها الخاصة. كما يعلمهن الرقص والألعاب الخفيفة.

ولم يكن دور «الغوازى» فى مجتمعات القرون الماضية بالشىء الجديد، بل هو امتداد للدور الذى كانت تقوم به كاهنات المعابد المصرية القديمة فى صيانة الذوق، والمحافظة على النسب الجمالية التى وضعها التقليد الاجتماعى فى ذلك التاريخ.

ويقول «لين» كانت مصر مشهورة بالراقصات ومعظمهن من قبيلة تسمى «قبيلة الغوازى»، وكانت السيدة من هذه القبيلة تسمى «غازية» والرجل يُسمى «غازى».

وكانت الغوازى يظهرن غير مقنعات، وهن يلبسن الملابس التى تلبسها سيدات الطبقة المتوسطة فى داخل المنازل دون أن يتعودن ارتداءها عند الخروج ويتضح ذلك فيما سبق.

فكانت الغازية تخرج وهى تلبس اليلك أو العنترى والشنتيان والحزام.. إلى غير ذلك مما تلبسه متوسطات النساء فى المنازل، وكن يتخيرن القماش الجميل الملون، ويلبسن حليا مختلفة، ويخططن أعينهن بالكحل أو المسحوق الأسود، كما كانت أطراف الأصابع وباطن الأيدى والأرجل تصبغ بالحناء شأنهن فى ذلك كله شأن سيدات الطبقة المتوسطة، أو ما دونها من نساء مصر.

وكثيرا ما نجد بعض الكتاب المحدثين يتحدثون عن الملابس فى أوائل القرن التاسع عشر فيذكرون لها نفس الأسماء التى كانت معروفة فى القرن الثامن عشر، مع اختلاف ضئيل جدا فى استخدام بعض أنواع جديدة من الأقمشة، ووقع تغيير واضح من حيث الألوان، إذ استخدمت الألوان الهادئة مثل الأزرق والكستنائى والأبيض، بدلا من الألوان الصارخة، مثل الأحمر والوردى والبنفسجى والتى استمرت تتمسك بها النساء العاديات.

ومن القطع التى ذكرت مشابهة لما كانت عليه فى القرن الثامن عشر على سبيل المثال:

اللباس الضيق المصنوع من الستيل أو القطن، ويُلبس فوقه اللباس الواسع الشبيه بالسروال، والمعروف عند آخر القرن الثامن عشر بالشنتيان، والذى كان من أهم قطع الملابس فى ذلك الوقت.

وقد صُنع مؤخرا من الحرير المقلم وشد حول وسطه بتكة تمر فى باكية بأعلاه، ويُربط فى موضع ربطه، كما تُربط نهاية ساقيه حول الركبة بحيث يتدلى الفائض منه فيصل إلى الأرض.

ومعنى ذلك أنه لم يُقصر أبدا، بل ظل دائما طويلا يصل إلى القدم.

أما القميص فصار واسعا جدا وعريض الأكمام، وقد لا يهبط إلى الركبة، بل يُغطى الجزء الأعلى من اللباس فقط، وكان يُصنع من الحرير الموسلين أو من بعض أنواع الحرايـر أو الكريب أو المنسوجات الثمينة. ويكون إما أبيض وإما على ألوان كالوردى الفاتح والبنفسجى الهادئ والأصفر الباهت، والأزرق السماوى، أو الأسود أحيانا.

وخير مثال لذلك قميص أبيض بالمتحف الخاص بمتحف قصر النيل ترتديه سيدة من القرن التاسع عشر وتحته سروال من حرير الساتان اللامع، وغالبا ما كان القميص يُزركش بالحرير أو أسلاك الذهب اللامعة، أو بزخرفة تشبه الدانتل من الخيوط الحريرية على الأطراف.

وبقى **اليلك** ثوبا يُلبس فوق القميص والشنتيان ويلتصق بالقامة إلى ما تحت الوسط، ثم يُفتح من الأمام وأحيانا يُشق من الجانبين.

أما الأكمام فهى ضيقة حتى المرفق، ثم تبدو فضفاضة لأنها مشقوقة فى الجزء الباقى منها.

وأحيانا كانت تتدلى حتى تصل إلى القدمين، وبهذه الطريقة يظهركم القميص الداخلى بين المرفق واليد.

وحرصت بعض النساء أحيانا على ارتداء اليلك مقفلا من الأمام، فكان بذلك يبدو كبير الشبه **بالفستان** الحديث الطويل.

ولبست النساء اليلك القصير فوق القميص وهو أشبه بالصديرى (الصِّدار) الذى له فتحة أمامية وأكمام طويلة وفضفاضة، وكان يُصنع غالبا من نفس قماش الشنتيان. أما الطويل منه فهو يشبه القفطان إلى حد ما، غير أنه يتميز عن هذا الأخير بأنه لاصق بأجزاء الجسم والذراعين، وأن فتحة الصدر واسعة ولا تزداد إلا من تحت الصدر حتى الوسط.

ويُلاحظ أنه يمس الأرض، بل ربما ينسدل أحيانا بمقدار ٢ بوصة.

وفى أواخر القرن التاسع عشر جاء فى وصف اليلك أنه ثوب يُخاط إلى ما تحت الثديين، ثم يُترك شقتين، كل شقة تزيد عن طول المرأة ذراعين، فإذا لبسته أخذت طرف الشقة ورشقته فى حزامها.

وظلت المرأة تشد حول وسطها **حزاما** من الحرير أو الكشمير، يُربط فوق اليلك بعقدة رخوة ويتدلى طرف الحزام من الخلف أو الجانب.

وكانت قيمة الحزام تتفاوت تبعا لدرجة ثراء المرأة، فكان حزام الفتيات عبارة عن مربع من الحرير يُطوى على اتجاه أحد القطرين، ثم يوضع على أسفل البطن وتبقى زاوية من زواياه خلف الجسم، ثم يُعاد بطرفيه إلى الأمام حيث يثبتان بعقدة أو مشبك. وبهذا يكون الحزام المحيط بالجسم غير ضاغط عليه فى أى جزء من الأجزاء التى يُلامسها.

أما السيدات فكن يفضلن ظهور زواياه من الأمام.

أما الجبة فقد كانت النساء يلبسنها فوق الملابس الأخرى، وكانت فى الصيف تُصنع من الحرير أو المخمل أو التل المطرز بخيوط الحرير الذهب. وفى الشتاء كانت تصنع من الجوخ، وكان كُمَّاها يصلان إلى الكوع وتُقوّر عن أعلى، وكانت مفتوحة على الدوام.

وبعض السيدات استعضن بلباس كان يُعرف باسم «السُلطة» وهى الجبة القصيرة.

وبقيت المرأة المصرية محافظة على عاداتها فى تخصيص ملابس للخروج تغطى كل الجسم، إذ إن التقاليد الشرقية تحتم على كافة النساء مهما اختلفت ديانتهن الاحتجاب خارج دورهن، فلبسن ثلاث القطع المعروفة «بالتزييرة» فى الفترة الأولى من القرن التاسع عشر، إذ إننا لم نجد ما يؤكد أى تغيير فى أى جزء منها.

فمما لا شك فيه أن هذه الفترة كانت امتدادا لما سبقها من الناحية الزمنية، كما كانت امتدادا لما حولها من الناحية المكانية.

ويؤكد ذلك ما لمسناه من تأثر بعض الملابس التى كانت موجودة بفارس وتركيا والشام والمغرب فى الملابس المصرية، وخاصة التركية.

كذلك لا يمكن القول من أن هذه الفترة انتهت بانتهاء الحملة، ولكنها امتدت امتدادا طبيعيا للسنوات التى تلت ذلك حتى نهاية القرن التاسع عشر، بل إن لها بعض الآثار فى الملابس الحديثة.

وعادة ما تتطور الأمم والشعوب بتطور الحضارة التى تسودها والتى تحيط بها، وبقدر ما تناله من ثقافة وعلم وانتقال الحضارات الأخرى لها.

وإذا نظرنا لحياة المرأة المصرية وملابسها بعد جلاء الفرنسيين عنها نجدها لم تتغير كثيرا إذ إن المدة التى مكثها الفرنسيون كانت قصيرة بحيث لم يتغير أسلوب المرأة فى معيشتها وملبسها كثيرا عما كانت عليه من قبل.

حقيقة إنهن رأين كثيرا، وأردن التقليد للابس الأوروبيات، والتقاط الجديد مما أحضرته معهن من بدائع الغرب، ولكن سرعان ما عادت مصر ثانيا إلى حكم العثمانيين وبعض المماليك وتلا ذلك أسرة محمد على، فعادت إلى التمسك بتقاليد الشرق، والتمسك بأذواقهم، وبما جلبه إليها المماليك والعثمانيون من مواطنهم على فترات متتالية.

وقد أصبح ما اعتاد عليه الناس منذ القدم مألوفا لديهم، ومن الصعب تغييره أو تبدله، وخاصة أن الحياة الاقتصادية كانت فقيرة، والتخلف الثقافى كان منتشرا، والبعد عن تقليد الغرب كان عقيدة.

وقد ذكرت فى الصفحات السابقة من هذا الفصل، ما أصاب الملابس من تطور بطىء فى الفترة التى تلت الحملة الفرنسية، فقد كانت البداية الحقيقية للتطور فى الأزياء المصرية وتأثرها بالذوق الغربى كان منذ حوالى سنة ١٨٤٠م حين أصدر السلطان فى القسطنطينية عدة

أوامر حرّم فيها بعض الملابس على الرجال ومن ثمّ وجدت النساء فرصتها فى تغيير ملابسها بعض الشيء وخاصة بعد أن تسرب الذوق الغربى إلى ملابس السيدات، مما كان له أثر واضح على ملابس المرأة المصرية فى ذلك الوقت بحكم تبعيتها - ولو شكلا - للخلافة العثمانية، ووجود عدد كبير منهم فى المدن المصرية.

لذلك تجدر الإشارة إلى التطور الذى طرأ على ملابس المرأة المصرية ابتداء من هذا التاريخ أى حوالى منتصف القرن التاسع عشر حيث بدأ النساء يلبسن الثياب الداخلية المنقولة من الغرب، كما ليسن الجونلات والفساتين الحريرية أو المصنوعة من القطيفة كالتى كانت تلبسها الغربيات فى حفلات الزفاف فى عهد نابليون الثالث.

وكان التغيير يظهر شيئا فشيئا بتأثير التحسينات التى أدخلت عليه.

ومن ذلك: **غطاء الرأس** لم يكن مثقلا بالعمائم الكبيرة المرصعة بالجواهر والطواقى الذهبية وقطع المصاغ المدلاة على الجبهة، والمشدات والعصائب البندقى.

كما أن «الصفا» «وهى التسريحة المعروفة للشعر كما سبق» أخذ يقل استعمالها تدريجيا على أثر اعتياد النساء تضفير شعورهن ورفعها فوق الرأس.

أما القميص، فلم تعد المرأة تتركه ينسدل فوق الشنتيان كما كانت تفعل من قبل.

كذلك استُبعد لبس **الحزام** إلا فى حالات قليلة، وأصبح اليلك أقل طولا عما كان عليه من قبل، ولم يعد يُشق من جانبيه، مع انتهاء كُمّيه عند المعصمين وصار يُزرر على الصدر، ويلتقى طرفاه عند هذا الجزء كما فى ثياب الأوروبيات، دون أن يُقوّر على الصدر كما كان فى الفترة السابقة.

وقد أغفل استعمال **الجبة** بصفة عامة، وصار لبسها قاصرا على السيدات الطاعنات فى السن.

وتركت الملابس المزركشة بالذهب، وأصبحت فى زوايا النسيان ليحل محلها نسيج الحرير والموسلين، البسيط و «البروكار» (وهو نوع من الأقمشة الحريرية التركية)، وبعض الأقمشة الأخرى.

كذلك شاع استعمال **الجوارب** عند نساء الطبقة الغنية..

وبذلك بدأت الإصلاحات تدخل تدريجيا على الملابس المصرية بحيث أخذت تتقارب شيئا فشيئا من الذق الأوروبى السليم، وبعيدا عن الإسراف فى النفقة والاسترسال فيما لا معنى له.

وبقيت الملابس المستعملة للخروج على ما كانت عليه من قبل وهى **السبلة والبرقع والحبرة**.

وظلت السبلة كما هى ثوبًا فضفاضًا يلبس تحت الحبرة، وفوق الملابس المنزلية، وتصنع من الحرير الأحمر أو الأصفر أو الألوان المختلفة، وتشق من الجانبين فى بعض الأحيان.

كما وصُفت بأنها ثوب من حرير دقيق النسيج، تلبسه المرأة تحت الحبرة لتمشى فاتحة بيديها فى الحبرة فتكون الثياب مستورة بالسبكة.

ولعل هذا سبب تسميتها سبلة أى (سابلة)، واستمر البرقع بفكرته القديمة، فيُربط خلف الرأس، ولا يظهر سوى العينين، ويصنع من حرير الموسلين ويصل فى طوله من أسفل العينين حتى الركبتين.

وبقيت الحبرة آخر قطعة تلبسها المرأة فوق ملابسها، مما جعل أحد الكتّاب المحدثين يصفها بأنها ثوب حريرى أشبه بالمعطف، إذ قال عنها: إنها من حرير أسود وتغطى معظم أجزاء جسم المرأة، ويصل طولها حتى القدمين.

وكانت السيدات الميسورات سواء كن مسلمات أم مسيحيات يرتدين عند خروجهن إلى الطريق معطفا فضفاضا، والمقصود بذلك الحبرة.

وظلت حبرة السيدات من اللون الأسود، أما الآنسات فمن اللون الأبيض، واللائى لا يستطعن اقتناء الحبرة من الأقمشة الحريرية، اتخذنها من قماش قطنى أرضيته زرقاء تسمى «ملاية» وجميع الصور أو الرسوم التى نقلت عن المرأة المصرية فى بداية القرن التاسع عشر، تصورها متناهية فى الضخامة حتى يكاد يظن أن نساء هذا الوقت كن مفرطات فى السمنة، فى حين أنها ضخامة مفتعلة بقصد الاحتشام والظهور بمظهر الوقار والحفاظ على التقاليد.

وإذا كان هذا التغيير بدأ تدريجيا، وبطيئا فى خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، فقد استمر فى النصف الثانى من هذا القرن، ولكن مع شىء من التطور السريع نوعا ما، فظهرت بعض القطع الجديدة التى ذكرها عبد الله النديم مع قطع أخرى قديمة حيث قال: «إن المصريين يخيطون من ضرورياتهم الصديرى، والعنترى والقاوشمة والبلكة واليلك» واليركة والفستان والثنورة والشنتيان والجلابية والملس.

واستبدل الأغنياء الثياب الكتانية، بالثياب الحريرية من الأطلس والسلارى الإسكندرانى الأصفهانى والقطيفة، ويقصبون ما يريدون منها بالإبرة الشهير عملها بشغل الطارة لأن الصانع يصنع القطيفة الحريرية على الطارة، ويشدها شدا محكما ثم يطرزها، فهو من باب تسمية الشىء باسم آلته.

ثم وصف بعض الملابس التى رآها فى زمانه ومن بينها بعض القطع الجديدة مثل اليلكة التى هى عبارة عن ثلث ثوب له كُمّان يصلان إلى رسغ اليد تلبسها المرأة فوق الثياب تَزَيُّنا، وبعضهم يزركشها، وبعضهم يزينها بالقصب..

ومثل الكركة التى يقول عنها «إنها نوع من الملبوس قصير ينتهى إلى آخر الثوبين، ولاكم له، تزرره المرأة تحت الثديين فيرفعهما، فكانت بدل الآلة الأفرنجية المسماة (بالبوستى) المصنوعة من أسلاك مغطاة بالبفتة البيضاء محكمة الصنع لتضم صدر المرأة وثدييها.

وهذه القطعة الذى يتحدث عنها غالبا ما تكون مشابهة «للسوتيان» الحديث بدليل أنها لازالت تُعرف بهذا «الاسم» عند بعض القرويات.

أما الثنورة فقال عنها إنها كالفستان لها باكية تدكك فيها، وتُلبس تحت الكركة أو السُّلطة أو اليلك فتصير كالفستان.

وبما أنها تُغطى الجزء الأسفل، فهى بعيدة الشبه عن الفستان الحديث، وعلى ذلك فهى قريبة جدا من «الجونلة»، بدليل أنه يُطلَق عليها اسم (التنورة) فى البلاد الشقيقة كسوريا وفلسطين حتى الآن.

أما حديثه عن الملابس القديمة الأخرى، فلم يخرج وصفه لها عما يُعرف عنها من قبل فيما عدا إضافات قليلة، كقوله عن «السبلة» إنها بدل الملاية وإنها عبارة عن «أزر» سود كانت تلبسها النساء جلاليب فوق الثياب فلما لُوِّنت لبستها تحت الحبرة.

وكإشارته عند الكلام عن الشنتيان إنه من السراويل التى صنعت لبعض النساء من حرير يسمى «الملاوى» نسبة إلى مدينة «سلا» إحدى مدن المغرب.

وكقوله عن الحبرة - إن النساء تتخذها «أزرا» فى عهده كما سبق قوله.

وحين تحدث عن البرقع - أضاف أنه كان يستعمل عند سكان الشرقية وبلاد البحر الشرقى وسكان برارى بلقاس والمعصرة والزاوية، وأن نساء غير هذه الجهات من البحيرة إلى أسوان يمشين مكشوفات الوجوه، وأن بعضهن إذا رأت رجلا ضمت طرفى طرحها على وجهها وعضّت عليه بأسنانها.

وهذا يعتبر بداية للتقليل من استعمال البرقع تدريجيا عند بعض الطبقات، وفى بعض البيئات.

ولكنه أضاف أن الفتيات والأميرات وضعن على البرقع بَرْق من الذهب، وإنما منع الذهب منها فى العهد الأخير.

كذلك تحدث عن بعض أغطية الرأس التى رآها فى عهده فذكر «السركوجا»، وهى كلمة تركية أصلها «شركوج» أى طير الرأس، وتثبيتها له بطير واقف على الرأس، وهو عبارة عن كيس من حرير أخضر أو أحمر واسع الفم، ضيق من أسفله تُدخل فيه المرأة شعرها ثم تسحبه حتى يُغطى رأسها، وكانت تزيد على السركوج خياطة بعض نقود من القروش أو العملات الصغيرة. مما يُعطى صورة جديدة عن تصفيف الشعر، تخالف الصفا.

أما التزين فكان باستخدام الحلق والأساور والخزام، والطوق عند أهل الشرق. وكلها كانت فى الغالب مصنوعة من الفضة، وعندما كانت تريد المرأة الخروج تلبس مركوبا يُسمى «الصرمة»، والأصل «الصرم»، وهو الخف المنعل حرَّفوه وأنَّثوه، وقالوا «صرمة».

وهو بهذا يطلق كلمة الصرمة على الأنواع الثلاثة (الخف والنعل والمركوب) مما يدل على التشابه الكبير بين الثلاثة فى أواخر القرن التاسع عشر.

من هذا كله يتبين أن التغيير أو التطوير فى الأزياء المصرية كان بطيئا، ولعل ذلك يرجع إلى أن المجتمع المصرى مجتمع زراعى مستقر، يحافظ على تقاليده وعاداته بقدر الإمكان.

وكذلك بسبب انخفاض مستوى المعيشة، وقلة الأبحاث العلمية والتطور والتقدم الصناعى ولتخلف المرأة، وسيطرة الرجال، بجانب انعزال المرأة عن مناطق التطور الحديثة فى الملابس والأزياء بأوروبا.

فى الوقت الذى يوجد فيه التقدم والتطور المستمر فى الموضات الغربية، وفى كل شىء يحيط بالمجتمع، وذلك لارتفاع معدل الإنتاج والاستهلاك وللرفاهية المتناهية، والعلوم التقدمية، وتمتع المرأة بجانب كبير من حريتها، وخروجها للمشاركة فى الحياة الاجتماعية، ورغبتها فى الظهور بمظهر الرفاهية والعظمة.

لذلك زاد اهتمامهن بالمظهر الخارجى، ولنظر الثياب أكثر من الاهتمام بالمتانة وقوة التحمل.

وبتزايد النفوذ الأجنبى زيادة مطردة فى الشرق الأوسط، وخاصة بمصر بعد الاحتلال الإنجليزى سنة ١٨٨٢م وغمر الأسواق بالمنتجات الأجنبية وخاصة الإنجليزية، وسفر الكثيرين إلى الخارج للتجارة أو للدراسة أو فى بعثات دبلوماسية أو فى مفاوضات سياسية، وعلى ذلك، تأثرت بالتالى عادة الناس فى الملابس والأزياء بوجه عام.

وقد حدث حينذاك ما يُشبه التسابق بين الميسورين من الناس لمحاكاة الذوق الأجنبى المتدفق إلى داخل البلاد، مع هذا الاحتلال الجديد.

وهكذا بدأ الطابع القومى للملابس النسائية يختفى تدريجيا، فلم يبق منها فى بداية القرن العشرين سوى الحبرة أو الإزار.

وهذا بدوره أخذ يتطور حتى اختفى من ثياب الطبقة الميسورة التى سايرت أحدث الأزياء الأوروبية، ولم يعد يلبسه سوى بعض السيدات المسنات فى المدن والأقاليم مع بعض التعديلات والتحويرات التى أدخلت عليه.

فبعضهن لبسنه على شكل «ملاية لف» وأخريات لبسنه على هيئة جلباب فلاحى أسود، أو ملس أو ثوب شعارى.. الخ.

ولكن بعض الأزياء التقليدية احتفظ بها الشعبيون فترة من الزمن كالثوب والبرقع والسروال، وقد بقيت فى الريف بصفة خاصة إلى فترة قريبة محتفظة بشكلها القديم أو قريبا منها.

كذلك تمسك بعض الشعبين أيضا (بالكركة) وبعض الملابس الداخلية الأخرى.

وإذا كانت أسماؤها قد تغيرت إلا أن طريقة تفصيلها واستعمالها بقيت كما هى مع تعديل طفيف لا يكاد يُذكر.

ثم أخذت هذه البقية الباقية فى الاختفاء، ويقل استخدامها شيئا فشيئا فى السنوات الأخيرة أو يحوّر فيها أو تدخل عليها بعض التعديلات نتيجة للتقدم الصناعى، وغزارة إنتاج مثل هذه الأشياء بأقل التكاليف بحيث أصبحت فى شكلها الجديد، وسعرها المتنوع علوا وانخفاضا فى متناول مختلف الطبقات والبيئات.

وفى النهاية نجد أنه على الرغم من كثرة الطرز الشرقية والغربية التى أثرت على التصوير فى هذه الفترة إلا أن الطابع العثمانى وعصر الحملة الفرنسية وفنانيها، كان يُميزها بمميزاته الخاصة التى لا تخطئها العين.

وكذلك كان من أشهر فنانى القرن الثامن عشر الميلادى - الفنان (لونى) الذى أتى مع السلطان من أدرنة، واسمه الأصلى عبد الجليل شلبى، الذى صور (Surnama Vehbi) وتُعتبر صور (السورنامة وهبى) أحسن وثيقة لذلك العصر، كما أنها تمثل مميزات التصوير أصدق تمثيل، فالصور تمتاز من حيث الموضوع بالدقة والحرص على النسب والأشكال، وخلفية الصور كانت بسيطة وغير مزدحمة بالتفاصيل. وقد حرص الفنان على إظهار الأبعاد الثلاثة للرسوم الآدمية وطريقة معالجة المنسوجات والملابس.. مما يدل على أن الفنان كان على علم ودراية بالفنون، والتأثيرات الغربية مع محافظته التامة على التقاليد والأصول والأساليب العثمانية القديمة.

وقد برع أيضا الفنان عبد الله البخارى فى القرن الثامن عشر الميلادى فى الرسوم الشخصية وخاصة النساء.

ثم جاءت بعد ذلك الحملة الفرنسية ومعها فنانونها الذين سجّلوا كل ما يمكن تسجيله فى مصر بصورة واضحة كل الوضوح. ومن كل ذلك تمكنا من وصف الملابس وحصرها فى فترة الدولة العثمانية والحملة الفرنسية بالوصف والصور التى قد تساعد على معرفة أزياء هذه الفترة معرفة دقيقة وكذلك الكماليات المصاحبة لهذه الأزياء.

المصطلحات الفنية لأسماء المنسوجات
الواردة فى الكتاب

البرقلموس	ثياب تظهر بعدة ألوان عند تعرضها للشمس، يصنع فى شمال الدلتا فى تنيس ويحمل إلى الشرق والغرب.
الإسكندرانى	أو المنمر وهو نوع من الحرير ينسج بالخيوط الذهبية، ويُصنع فى الإسكندرية.
الأطلسى	نوع من النسيج المركب يمتاز بلمعان أحد وجهيه.
الأصفهانى	يطلق على السراويل المطرزة بدقة، وأغلب الظن أنها تطلق على المنسوجات بكميات كبيرة.
البدنة	نوع من النسيج الفاخر، كانت تصنع منه ملابس الخليفة، ولا يدخل فى الثوب سوى أوقتين من الكتان والباقى من خيوط الذهب.
البروكية	قماش حرير مقصب ذو زخارف بارزة بدون لمعة.
البيزوس	البيزوس "Byssus" وهى كلمة إفريقية تقابل فى اللغة المصرية القديمة (بيروس) أى النسيج الملكى، من الكتان الفاخر.
التافتاه	قماش حريرى يمتاز ببعض التموجات مع شىء من الصلابة.
الثياب المصمتة	الثياب المصنوعة من أنسجة خالية من المسام أى ملساء، أو الثياب التى بدون قصات أو خياطات. وفى القاموس (ثوب مصمت) – لا يُخالط لونه لون آخر – أى سادة بلون واحد
الجرينادين	قماش يُصنع فى غرناطة..
الجوخ	منسوج صوفى مزدحم اللحمة، ذو وبرة تغطى التركيب النسجى.
الخز	نسيج ناعم من الحرير، وهو نوع من الثياب وجمعه خزوز، كما أطلق على النسيج سداه من الحرير، ولحمته من الصوف.
الخطاى	أو الخطائى، نوع من الأقمشة الصينية.
الدمقس	"Damask" نسيج مركب ينسب إلى مدينة دمشق، صنع فى مصر.
الديباج	هو الحرير الموشى بالذهب أو الفضة، والدبج: النقش، ومُدَبج أى منقوش وقد اشتهرت به فارس قبل الإسلام. لذلك يُقال إنها كلمة

	فارسية مكونة من مقطعين (ديو) بمعنى الجن، و(بـاق) بمعنـى نسـيج، أى نسيج الجن كناية عن دقته وصعوبة نسجه.
الزردخان	نسيج مركب تطلقه مصر على نوع خاص من المنسوجات المركبة، المزركشة، و(الزردخان) كلمة فارسية معناها (دار السلام) وهو الذى أطلقه عليه الإغريق.
السلاوى	حرير يُصنع فى مدينة سلا بالمغرب.
السمور	فراء أو قماش من الوبر اشتهرت صناعته بالأندلس فى مدينة سرقطة، ولهذا سُمى أيضا بالسرقطية.
السنجاب	نسيج وبرى، له شعر يشبه الفرو الصناعى.
الشاهى	نسيج مصرى من القطن والحرير، ولكن نسبته فيه أقل.
الشرب	جمع شروب - نسيج من الكتان الرقيق، يدخله خيوط حريرية، أو مذهبة، اشتهرت بها (تنبس).
الصفاق	قماش رقيق ينسج فى (دبيق).
الطراز	البرودرى - أو الرداء المحلى بأشغال أو بأشرطة مطرزة بكتابة ثم أطلقت على الدُور التى تقوم بتطريز الأشرطة.
الفاقم	حيوان يشبه السنجاب فى بلاد الخرز، له فرو ثمين أبيض.
الفستيان	"Fstian" قماش من حرير ينسب لمدينة الفسطاط.
الفنك	لعله فرو الثعلب وقد يطلق على أى نوع آخر من الفرو.
القُباطى	جمع قُبطية بضم القاف وكسرها، وهى ثياب تنسب إلى القبط من أهل مصر، وهو الاسم الذى أطلقه العرب على النسيج المصرى الذى عرفه الأوروبيون فيما بعد باسم «التابسترى» ثم أقبلت إيران وتركيا على إنتاج منسوجات القباطى منذ القرن السادس عشر عندما أخذت أوروبا تنتجه تحت أسماء أخرى مستعارة مثل (جوبلان) و(أوبيسون).
القصب	هو نسيج رقيق جدا من الكتان، كانت تُصنع منه العمائم.
القطن والمصقول	منسوجات قطنية مجهزة تجهيزا خاصا تحت درجة حرارة مرتفعة، وضغط عال بحيث تُعطى المظهرية المصقولة.
القطنى	نسيج مصرى من قطن وحرير كانت تعمل منه سراويل النساء والرجال.

القطيفة	نسيج وبرى مقصوص، وهو المخمل.
القندس	نوع من الجرو الأوروبى، يُستخدم فروه.
الكبحى	من كبح/ وهى دابة مثل الحرباء.
الكريب	قماش حرير محبب.
الكنفس	"Canavas" – قماش واضح النسيج يُستخدم للتطريز عليه.
اللانس	نوع من الملابس ذات الخروم تشبه الشبيكة.
الملس	أقمشة مكشكشة تُعطى هيئة الفستونات بينها، ويستخدم فى عمل أثواب الفلاحات فى بعض قرى الريف، كما تعمل منه أحيانا بعض الستاير حاليا.
النصافى	ما صنع من القطن المصقول.
مقاطع الشرب	نوع من الثياب تُنسج بالإسكندرية وتسمى (الشرب الإسكندرانية).
الوشق	فرو الذئب.
الكريشة	أقمشة خفيفة فاتحة بها كرمشة بسيطة.

المصطلحات الفنية للملابس المصرية
الواردة فى الكتاب

الأحرَمة	جمع حرام وهى أغطية توضع على الرأس والكتفين.
الإزار	القطعة غير المخيطة التى تُلبس على الرأس أو على الجسم كله فتغطيه.
الأقبية	جمع قباء، وهو رداء مفتوح من الأمام وثقيل بزرارين أماميين عند الوسط.
البخنقة	قطعة من القماش تلبسها الجارية، وتشد طرفها تحت أسنانها لتقى الخمار من الدهن.
البرنس	كل ثوب تلتصق به قلنسوة من نفس القماش لغطاء الرأس.
البرود	أنواع من الملابس الرقيقة جدا بلغت من رقتها ودقة نسيجها أنه يمكن تمرير ثوب منها من فتحة خاتم.
البشت	ثوب واسع من صوف الغنم المخطط مفتوح من الأمام وبدون أكمام ويصل إلى الركبة أو تحتها بقليل.
البهطلة	قميص بذيل طويل، وأكمام واسعة جدا، كان عرضها يصل إلى ثلاثة أذرع سنة ٧٥١هـ.
البوستى	هو ما يشبه (الستيان) الأفرنجى الذى عُرف فى مصر فى القرن الماضى.
البوملطاق	صديرى بكم طويل أو قصير، يلبس تحت الفوجية.
التحتانية	تطلق على الملابس التى تلبس تحت الملابس الخارجية.
التزييرة	ملابس المرأة عند الخروج وتشمل السبلة والبرقع والحبرة.
التنورة	(الجونلة) التى تلبس تحت الملابس.
الحبرة	رداء واسع من الحرير الأسود أو الأبيض، تلبسه المرأة عند الخروج فوق الملابس كلها.
الدرية – الدروية	أشرطة وشيلال ، أنسجتها متينة، استخدمت حول أغطية الرأس.
الدفيّه	تشبه العباءة، ولكن من صوف الغنم باللون الطبيعى.
الزعبوط	ثوب واسع من صوف الغنم مفتوح على الصدر على هيئة مثلث وله أكمام متسعة جدا.
السبلة	سميت بالقميص وبالثوب وهى عبارة عن رداء واسع يغطى كافة الملابس (ما عدا الحبرة).

السرجوج	عبارة عن كيس من الحرير الأخضر أو الأحمر يُجمع فيه الشعر من الخلف، وهى كلمة تركية (الكيسلين).
السلطة	وهى الجاكيت القصير.
الشربوش	طربوش قصير بدون حائط داخلى، وله زر غليظ أزرق من الحرير لا يلف عليه شاش.
الطربوش	لبسته المرأة وصنع من القطيفة والجوخ، وصنع أحيانا من الفرو.
الشعارى	ثوب واسع أسود من قماش مضلع وبأكمام واسعة وطويلة جدا وبفتحة صغيرة من الأمام تقفل بزرار.
الطرطور	أغطية رأس مرتفعة حوالى ثلثى ذراع ولها قمم محشوة بالورق ومنمقة بالحرير.
الطيلسان	طرحة بسيطة توضع على الرأس أو على الكتف.
السروال	كلمة عربية، وليس السروال فى الأصل لباسا عربيا، وإنما هو لباس دخيل انتقل إلى العرب من فارس.
الحزام	كانت تشده النساء فوق اليلك أو العنترى. وكان من القطع الهامة فى ملابس المرأة فى العصر العثمانى.
الجبة	من الملابس الرئيسية الخارجية للمرأة فى العصر العثمانى.
الصديرى	من الملابس الخارجية للمرأة فى العصر العثمانى - عبارة عن جيليه بدون أكمام وله أزرار وعراوى من القيطان.
العباية	رداء مفتوح من الأمام، واتساعها بعرض الشخص وهو مفرود الذراعين، وفى الحالتين على امتداد خط الكتف فتحتان للأيدى ولونها أسود، ولا زالت تستعملها النساء فى بعض المناطق.
العصابة	أخذت أشكالا عديدة من مستطيلة ومثلثة ومربعة وزخرفت وطرزت بالخيوط الحريرية والفضية والذهبية أحيانا - تربط حول الرأس بربطة واحدة من الخلف.
العمامة	استخدمتها النساء كغطاء رأس، وتشبه العمامة التى يرتديها الرجال.
الصدار	القميص القصير الداخلى - لباس داخلى استعملته المرأة فى العصر العثمانى.
القميص	من الملابس الأساسية الداخلية التى ارتدتها النساء، وكان يظهر من خلال الملابس الخارجية من فتحة الصدر ومن الأكمام ومن الذيل.

الغفارة	خرقة تكون على الرأس لتحمي خمار المرأة، وقد تكون هي المقنعة.
القمطة	قطعة من القماش الموسلين، تعمل بها لفات متتالية حول غطاء الرأس، كالعمامة.
الكركة	رافعة للصدور لبسته سيدات القرن التاسع عشر.
الكوفية	قطعة من القماش مستطيلة أو مربعة توضع على الرأس أو الكتفين.
اللباس	تعمل من أقمشة بيضاء وتلبس تحت السراويل.
المقنزحة	العصابات القصيرة.
المقنعة	منديل تضعه المرأة على رأسها أو تحجب به نصف وجهها.
الملاءة	كان يطلق عليها قديما الملحفة، وهي ما يلبس فوق الملابس دون أن يُضم، وكثيرًا ما لبست في القرن الثامن عشر على هيئة مربعات.
الميزار	اسم يطلق على بعض السراويل التي كانت تلبس في عهد المماليك.
الريشات	لتزيين الشعر – من الذهب والفضة.
الأقراص	غطاء رأس من الذهب أو مرصع بالماس.
الأقراط	من الذهب والفضة لتزيين الأذن.
البابودج	والجرموق، السموزة – النعل، القبقاب، المركوب كلها أسماء للأحذية.
اليلك	كلمة تركية الأصل – يلبس فوق القميص والسروال، ويقفل بأزرار من فتحة الصدر حتى الوسط، وله فتحة عميقة يظهر منها القميص غالبا.

المصطلحات الفنية لقطع المصاغ
الواردة فى الكتاب

الحجاب	أغلفة ذهبية توضع فيها المصاحف والتعاويز.
الخزام	نوع من الحلى تزين به المرأة أنفها.
الخلخال	أطواق مفتوحة من الذهب أو الفضة أو غيرها يُحلى بها أسفل الساق.
الشكمجيات	علب من العاج أو من الخشب المطعم بالعاج والصدف تحفظ بها الحلى.
العنبرية	العقود المصنوعة من العنبر، وهى أقل قيمة من العقود الذهبية.
القرص	وهو القرص تزين به المرأة أعلى طاقيَّتها وكان من الذهب المرصع أو من الماس، أو من دون ذلك.
القصات	وهو ما يوضع على الجبهة من الحلى.
القصبة	قطعة ذهب أسطوانية توضع فى أعلى البرقع، وفى القاموس ما كان مستطيلا من الجوهر.
القلادة	من الذهب والفضة لتزيين الرقبة، كما تطلق على السلسلة الطويلة التى تصل إلى ما بعد الوسط.
الكور	قطعة مستديرة يبلغ طول قطرها ٣ بوصات تقريبا، تعمل من الذهب فقط أو مرصعا بالأحجار الكريمة وتُلبس فى مقدمة الطاقية.
الميزاجى	شريط ضيق طويل يلبس حول الجبهة، وتُزين مقدمته بالجواهر أو الترتر وكذلك أطرافه.

المصطلحات الفنية للأحذية والتطريز
الواردة فى الكتاب

البابوج	أحذية من الجلد الأصفر طرفها دقيق وملتوٍ إلى أعلى.
البابوش	نوع من الأحذية يُلبس فوق المزد، وكان يُطلق عليه قديما (السرموجة).
التاموسة	النعل الذى يُصنع من الليف وأحيانا من سعف النخل.
الخف	حذاء لونه أصفر أو أحمر يلبسه الرجال والسيدات، وهو نوع من الأحذية يشبه الجوارب ويُلبس تحت البابوج.
الجورب	سميت بالتركية (شرابلار)، وكانت مزركشة بألوان ورسوم متعددة. صنعت من خيوط التريكو.
السرموزا	الحذاء الخارجى ويصل طول رقبته إلى أعلى سمانة الرجل،ومفتوح من الخلف.
الصرمة	نوع من الأحذية يُلبس فوق المزد.
المداس	نعل خفيف يُلبس فى القدم.
المركوب	نوع من الأحذية الخفيفة المفتوح من الخلف وتظهر منه القدم.
المزد	أحذية من الجلد الأصفر أو القطيفة المشغولة ويُلبس بدلا من الجوارب.
النعل	يشبه الصندل فى شكله، وهو نوع من الأحذية الخفيفة، وتخلعه السيدة إذا دخلت مجلسا.
التطريز بالنسيج المضاف Patch-work	هو إضافة قماش بلون ونسيج مخالف للنسيج المطرز، ويثبت بغرزة الرفى. أو البطانية أو الكردون معطيا أشكالا زخرفية مختلفة.
الجامة	كلمة فارسية، وتعنى فنيا الشكل الهندسى الذى لا اسم له لكثرة الأضلاع أو الانحناءات، ويحصر دائما زخارف متعددة.
الطراز	البروديرى، أو الرداء المحلى بأشغال أو بأشرطة مطرزة بكتابة ثم أطلقت على الدور التى تقوم بتطريز الأشرطة.
الوشى	نقش الثوب ويكون من كل لون.
بروديرى إنجليزى "Regeon eye"	وهو الخروم المستديرة، ولكن أحد جوانبها محشوة كالهلال.
خيوط الذهب	عبارة عن أمعاء الحيوانات لصقت بها صفائح الذهب الرقيقة بعد سحبها على هيئة خيوط.
زجزاج "zigzag"	تُعطى شكل المثلثات المعدولة والمقلوبة.

غرزة الخيم "Tent Stitch"	وهى الغرزة الواضحة التى يثبت بالنسيج المضاف إذا كانت الزخارف كبيرة.
غرزة الرفى "Darring"	وهى غرزة حشو مائلة تعطى تأثير غرزة المبرد.
غرزة الركوكو "Rococo Stich"	تكوّن خطوطا ملتوية فوق سطح النسيج دون أن يثبت عليه، وهى غالبا ما تستخدم لملء قلب الزهرة.
غرزة الزخرفة "Halbein Stitch"	غرزة نباتية تستخدم لإظهار الزخارف.
غرزة السلسلة "Chain Stitch"	كل غرزة فيها تبدأ من منتصف الغرزة التى قبلها فتعطى شكل السلسلة تماما وتتخذ لتحديد الزخرفة وحشوها.
غرزة السوماك "Somak Stitch"	وهى غرزة البطانية وتتخذ لتحديد الزخرفة.
غرزة الصليب "Cross Stitch"	وفيها تكون خيوط التطريز متقاطعة، وهى ما يُطلق عليه الآن – غرزة (الكانفاه).
غرزة الفرع "Stem Stitch"	وهى من أقدم الغرز، وتتخذ لتحديد الرسومات أو حشوها، وتعطى تأثير فرع الشجرة.
غرزة الفرع المركبة "Plaited Stitch"	تشبه غرزة الفرع السابقة ولكنها متداخلة، بحيث تعطى الشكل المجدول أو المضفور.
غرزة الفستون "Festooned Stem"	وهى غرز متراصة بعضها بجانب بعض بلفات علوية تساعد على عدم تنسيل حافة النسيج، وإذا كانت الخيوط متباعدة للزخرفة سميت غرزة البطانية.
غرزة الفلتريه "Filtry Stitch"	وهى غرزة مختلفة تعمل على النسيج بعد تنسيله بأشكال مختلفة لتعطى تأثيرا يشبه الدانتل.
غرزة الملو "Filling Stitch"	ويظهر شكلها على الوجه أكثر بسبب تعرجها عليه.
غرزة النباته "Flat Stitch"	وتشبه غرزة ماكينة الخياطة الآن، ولكن ظهرها مخالف للوجه ويُعطى شكل غرزة الفرع.

المراجع العربية

١ – أ. ب. كلوت بك – لمحة عامة إلى مصر جـ ١، جـ ٢ – تعريف محمد مسعود.

٢ – د. حسن الباشا – القاهرة وتاريخها – فنونها – آثارها (١٩٧٠) من موضوع (أثر المرأة فى فنون القاهرة).

٣ – د. ناصر الأنصارى – المجمل فى تاريخ مصر – النظم السياسية والإدارية – دار الشروق ١٩٩٣م.

٤ – عبد الرؤوف على يوسف – القاهرة – تاريخها – (سنة ١٩٧٠) موضوع (سيدة الملك).

٥ – د. عبد الرحمن فهمى – القاهرة – تاريخها – سنة ١٩٧٠م.

٦ – د. زكى محمد حسن – التصوير عن العرب.

٧ – د. تحية كامل حسين – الأزياء المصرية القديمة وتطورها جـ ١. سلسلة الألف كتاب رقم ٢١٦ سنة ١٩٥٠م.

٨ – حسين عبد الرحيم عليوة – القاهرة – تاريخها.. من موضوع (قطر الندى).

٩ – عمر الإسكندرى – و.أ. ج: سَفِدْج – تاريخ مصر إلى الفتح العثمانى.

١٠ – معرض الفن الإسلامى فى مصر من ١٩٦٩م – ١٥١٣م – وزارة الثقافة.

١١ – حمدة محمد الغرباوى – التطريز فى النسيج والزخرفة – مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة.

١٢ – عبد الرؤوف على يوسف – سيرة الملك، من كتاب القاهرة – تاريخها.

١٣ – محمد جمال سرور – الظاهر بيبرس وحضارة مصر فى عصره – القاهرة ١٩٣٨م.

١٤ – د. عبد المنعم ماجد – نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم فى مصر.

١٥ – ل. أ. ماير – ترجمة صالح الشتيتى، ومراجعة وتقديم د. محمد عبد الرحمن فهمى محمد – الملابس المملوكية.

١٦ – د. سعاد ماهر – منسوجات المتحف القبطى. (المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩٥٧م).

١٧ – مصطفى على البهيتمى – تاريخ زراعة القطن بمصر.

١٨ – محاسن عبد المطلب شحاتة – المرأة والملابس أيام الحملة الفرنسية – وأثرها فى التصميمات الحديثة ١٩٧٢. رسالة ماجستير – إشراف د. تحية كامل حسين.

١٩ – سعيد عبد الفتاح عاشور – المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك ١٩٦٢م.

٢٠ – سيد محمود خليفة – تاريخ المنسوجات.

٢١ – كتاب وصف مصر – أطالس الحملة الفرنسية الملحقة بكتاب وصف مصر. رسمها "Prisse"، بريزيوزى Preziosi.

٢٢ – د. على الجريتلى – تاريخ الصناعة فى مصر – فى النصف الأول من القرن التاسع عشر – دار المعارف – يونية (١٩٥٢).

٢٣ – على باشا مبارك – الخطط التوفيقية الجديدة لمصر – القاهرة جـ١ مجلد (١، ٢، ٣، ٤).

٢٤ – محمد فؤاد شكرى – الحملة الفرنسية، وظهور محمد على – مطبعة المعارف ومكتبتها.

٢٥ – صلاح العبيدى – تاريخ اللباس فى مصر فى العصر العباسى الثانى – رسالة دكتوراه ١٩٧٣– جامعة القاهرة.

٢٦ – د. ثريا نصر – أزياء النساء فى العصر المملوكى – (بعض الصور فقط).

٢٧ – صور محمد على – تقويم النيل وعصر محمد على باشا لواضعه أمين سامى باشا.

References

1. Albert Morancé

   Encyclopédie du Castume. Introduction de Maurice Cottay. Copyright 1955.

2. Brockman, Helen,

   The Theory of Fashion Design. New York - London, Sydney. John Wiley & sons, 1965.

3. Carl Jehnhan. Art Islamica,

   Commerating The Century of the University Of Michigan In Ann Arber 1837 – 1937. Some Mamluk Embroideries.

4. Description De l'Egypte - 2 ed Edition.

   Publicated C.L.F Panckoucke 1822.

5. Edward William Lane,

   The Manners and Customs of the Modern Egyptians. Every man's Library, 315 Alexander Gardner. London 1836.

6. M. De Chabrel.

   Description De La Ville et de la Citadelle Du Caire. Tom 18 - 2 ed. Part - 1829.

7. Georg Ebers. Egypt.

   Descriptive Historical and pictures que 2 vol Leipsis 1878.

8. H.A. Mayer,

   Mamluk Costume. Genéve - 1952.

9. M. Jomard.

   Description De la Ville et De La Citadelle Du Caire.

   Tom 18 - 2 ed - Part - 1829.

10. R.P.A Dosy.

    Dictionaire Détaile. Des Noms Des Fament, Chezles Arabes Amesterdam 1845.

    ترجم في العراق على يد د. أكرم فاضل ١٩٧١.

11. Stanly Lane - Peole. Social life in Egypt. London - 1883.

فهرس

الموضـــوع	الصفحة
المقدمة	٣
الباب الأول:	
الملابس المصرية القديمة – من ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد إلى ٣٠ سنة قبل الميلاد	٩
الفصل الأول:	
الخصائص العامة للملابس المصرية القديمة	١١
ملابس الرجال	١١
الفصل الثانى:	
نظرة عامة على المرأة المصرية القديمة	٢٦
زى النساء	٢٧
الباب الثانى:	
الأزياء القبطية فى مصر	٥٣
مقدمة تاريخية	٥٤
المنسوجات القبطية	٥٤
الفصل الأول:	
نماذج من الأزياء البيزنطية والإغريقية والرومانية فى الأزمنة المختلفة	٥٥
الفصل الثانى:	
ملابس الكنيسة الأرثوزكسية الشرقية وعلاقتها بالملابس البيزنطية والتى استحدث منها الأزياء القبطية	٦١
الباب الثالث:	
الفن الإسلامى فى مصر	٧١

الموضـــوع | الصفحة

الفصل الأول:

دولة المماليك فى مصر – من ٦٤٨ – ٩٢٢ هـ (١٢٥٠ – ١٥١٧م) ٧٢

الفصل الثانى:

المنسوجات المستخدمة فى مصر وتطورها فى العصور المختلفة ٧٧

المنسوجات الأيوبية والمملوكية ٨١

الفصل الثالث:

الألياف المستخدمة فى المنسوجات المصرية – تاريخها وتطورها

(الكتان – الصوف – الحرير – القطن) ٨٥

الفصل الرابع:

(النسيج – أنواعه – صناعته – تجارته) فى أواخر القرن الثامن عشر..... ٩٢

الباب الرابع:

الأزياء فى العصرين العباسى والمملوكى على مصر ٩٦

الفصل الأول:

أزياء الخلفاء والسلاطين ٩٧

(نماذج الملابس الأصلية – زى الخليفة – أنواعها المستعملة) ٩٧

السلطان – الوظائف الهامة ١٠٠

زى السلطان – أنواعه المختلفة ١٠٢

أزياء أمراء المماليك – أنواعها المختلفة ١٠٥

الفصل الثانى:

خلع التشريف – الوزراء والكتاب – القضاة والعلماء ١١٠

الباب الخامس:

الفتح العثمانى على مصر ١١٣

الفصل الأول:

أجهزة الحكم– الديوان– الإدارة المحلية– الوالى– نائب الوالى– الحالة الاجتماعية–

ثروة البلاد ١١٥

الموضـــوع الصفحة

الفصل الثانى:

المنسوجات فى العصر العثمانى ١١٩

الباب السادس:

ملابس الرجال أيام الحملة الفرنسية وكذلك الحرفيين المختلفين أيضًا كما وجدت أيام الحملة الفرنسية ١٣١

الباب السابع:

المرأة فى عصر المماليك ١٣٤

الفصل الأول:

المرأة فى عصر المماليك ١٣٥

الفصل الثانى:

ملابس النساء أيام المماليك ١٣٨

الفصل الثالث:

أثر الفتح الإسلامى على ملابس المرأة ١٤٦

الباب الثامن:

حملة نابوليون على مصر ١٤٩

الفصل الأول:

نبذة عن حملة نابوليون بونابرت على مصر ١٥٠

الفصل الثانى:

الملابس كما تحدث عنها المؤرخون ١٥٣

الفصل الثالث:

الملابس كما سجلها رجال الحملة الفرنسية ١٨٣

الفصل الرابع:

التطريز والزخرفة التى استخدمها المصريون – وأنواعها..... ١٩٧

الفصل الخامس:

الكماليات التى استخدمتها المرأة فى هذه الفترة – أنواعها المختلفة ٢٠٣

الموضـــوع	الصفحة

الباب التاسع:

التطور فى الأزياء بعد الحملة الفرنسية حتى العصر الحاضر ٢٣٧

الفصل الأول:

- نبذة عن حالة مصر بعد الحملة الفرنسية - حكامها والحالة الاجتماعية ٢٣٨
- نشأة محمد على وقدومه إلى مصر ٢٣٨
- حكم محمد على - حكم إبراهيم - عباس وسعيد ٢٣٩

الفصل الثانى:

التطور فى أزياء المرأة بعد الحملة الفرنسية حتى العصر الحالى ٢٤٥

- المصطلحات الفنية لأسماء المنسوجات الواردة فى الكتاب ٢٥٤
- المصطلحات الفنية للملابس المصرية الواردة فى الكتاب ٢٥٧
- المصطلحات الفنية لقطع المصاغ الواردة فى الكتاب ٢٦٠
- المصطلحات الفنية للأحذية الواردة فى الكتاب ٢٦١
- المراجع العربية ٢٦٣
- المراجع الأجنبية ٢٦٥

رقم الإيداع	٢٠٠٣/٢٨٩٦
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-6421-0

١/٢٠٠١/٥٧

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

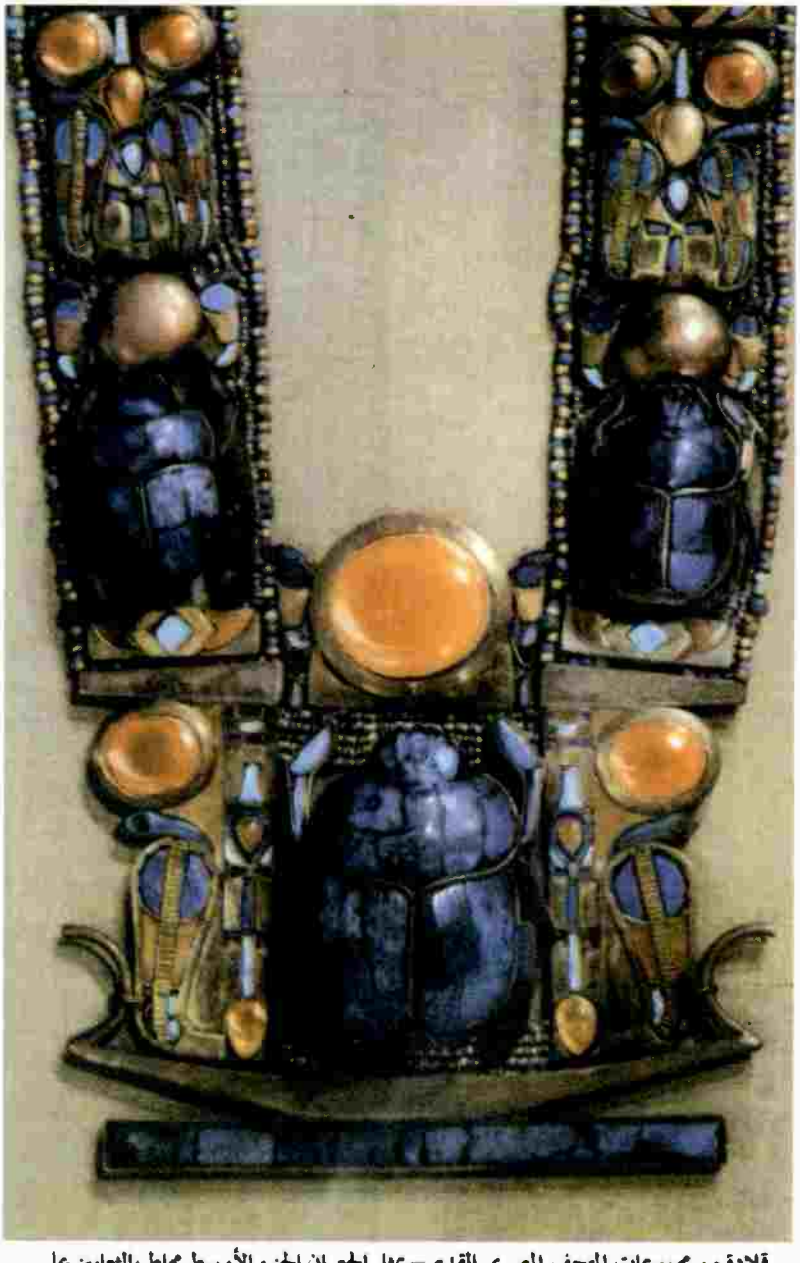

قلادة من مجموعات المتحف المصرى القديم – يمثل الجعران الجزء الأوسط محاط بالثعابين على جانبيه مرتكزا على المركب. والجعران من أعلى أيضا، محاط بالخرز بتصميم جميل.

قلادة للصدر تبين عين حورس الروحانية (Hishiege) مصنوعة من الأحجار النصف كريمة ومن الخرز الزجاجي محاط بثعبان على جانبيه من المتحف المصرى

مجموعة من الأقراط الذهبية تحتوى على الخرز الملون بترتيب ونظام جيد من مقتنيات المتحف المصرى القديم

أسورتان من الذهب، تحتوى كل إسورة على مجموعة من الجعارين والثعابين بتكرار جميل من مجموعات المجوهرات المصرية القديمة محاطة بصفوف من الخرز الملون.

من مقابر طيبة «نفرتارى» زوجة رمسيس- المملكة الحديثة من الأسرة التاسعة عشر الشكل من عام ١٢٧٩- ١٢٤٥ قبل الميلاد
الشكل الأيمن لسيدة فى زى الصدار من المملكة القديمة، والكولة والباروكة والزى ملون بالألوان المستخدمة
الشكل الأيسر، فهو لسيدة فى زى التنورة والحرمله وتظهر الكولة والباروكة وغطاء الرأس والزى باللون الأبيض المستحب.

شكل (جـ)

إمبراطور نيكيفورس بوتانياتس من الأمبراطورية الغربية من أقمشة القرن الحادى عشر الميلادى كنيسة أميرا ويتضح الزى والألوان لهذا العصر.

القديسة سانت أجينى بيزنطى من القرن التاسع فى البازميكلية بروما يظهر الزى ذات القطام الأمامية

شكل يمثل المسيح على العرش العظيم- هذه الأيقونة تبين نموذجا لأسلوب الأيقونات الموجودة فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر الميلادى يظهر الزى الداخلى والعباءة وكذلك غطاء الرأس- المتحف القبطى

القديس الأنبا بولا والغراب المتحف القبطى بمصر القديمة بين الزى الفقير والمحزم بحزام

أيقونة للشهيدة «إيفومية وأولادها الخمسة. والصورة تبين الأزياء التى استعملت فى هذه الفترة- الكنيسة المعلقة بمصر القديمة

القديس الشهيد بشنونه كان راهبا بدير القديس أنبا مقار فى القرن الثانى عشر من الكنيسة المعلقة- مصر القديمة.

القديسة إيلارية- العابدة الناسكة التى اشتهرت باسم الراهب إيلارى من القرن الخامس الميلادى- من الكنيسة المعلقة بمصر القديمة.

السيد المسيح الكنيسة المعلقة بمصر القديمة
بالقاهرة

ايقونة رئيس الملائكة ميخائيل- كنيسة العذراء المعلقة
مصر القديمة- بالقاهرة

أيقونة اكتشاف الصليب بواسطة الملكة هيلانة والملك قسطنطين.
بالكنيسة المعلقة- مصر القديمة.

السيدة العذراء- بالكنيسة المعلقة- مصر القديمة

صورة القديس الأنبا بولا والغراب بجانب المسيح

شكل يبين القديس الأنبا بولا مكبرة

أيقونة العذراء والمسيح واثنين من القديسين الفرسان.
ثم أنبا بولا وأنبا أنطونيوس- رسمت بأسلوب مميز
لأيقونات النصف الأول من القرن ١٩م.
وتظهر الأزياء والألوان- المتحف القبطى .

أيقونة القديسين إبراهيم (إبراهام) الناسك وجرجس
الأسقبطى- رسمت الصورة بأسلوب مميز لأيقونات
النصف الأول من القرن ١٩ م.
يظهر الزى البسيط واضحا- المتحف القبطى.

شكل يبين زخرفة ALBA وهو من التصميم الشرقي مطرز بالذهب واللؤلؤ

مجموعة من المفارش والمناديل الحرير بشغل الأوية التركية الشكل الأعلى والأسفل.
من متحف محمد على بالمنيل بالقاهرة .

من مجموعات المفارش الجميلة الرقيقة المطرزة بألوان هادئة مختلفة الأشكال هذه المفارش موجودة في متحف الأمير محمد على بالمنيل – بالقاهرة .

المفارش مشغولة بأسلاك الفضة المذهبة محلاة بأزهار من لؤلؤ حر وماس بكم ملحوظ .

هذه الأشكال توضح الأنواع المختلفة لمناديل الرقص . من متحف الأمير محمد على المنيل – بالقصر العينى بالقاهرة

هـذا الشـكل يحـتوى علـى بعض الملابس التركيـة للسيدات معلـق بعضهـا داخـل فتارين موجودة بمتحـف الأمـير محمد على بالمنيـل بالقاهرة .

من بعض الأزيـاء المعروضـة فى قصـر محمد على بالمنيل كان هـذا الزى معـروض على تمثال – هـذا الـزى مطرز بحـبات اللؤلؤ تم وظهر تفصيل هـذا الزى وخاصة الأكمام وغطاء الرأس .

ضباط مشاه

ملابس خاصة بالسيدات والرجال والمقتنيات بقصر محمد على

شكل يبين رجلين من المماليك بكامل أزيائهما . مع وضوح طريقة لف العمامة فى كلا الشكلين

الشكل يبين ملابس رجال من المماليك أحدهما بالزى كاملا . مع وضوح اختلاف طريقة ترتيب العمامة .

اليوزباشى أحمد عرابى

ملابس الخدم فى القصر

جاكيت ضابط بوليس

ملابس الاستقبال فى القصر

ملابس الأميرات فى عصر محمد على باشا ويتضح زينة الشعر التيجان وكذلك الحلى .

محمد علي بملابس التشريفة

نوط محمد علي ، الذهبي

نوط محمد علي ، الفضي

سعيد باشا بملابس التشريفة

سعيد باشا باللابس العادية

نشان إسماعيل باشا – الطبقة الأولى
(الوشاح الأكبر)

نشان إسماعيل باشا – الطبقة الثانية

نشان إسماعيل ، الطبقة الثالثة

نشان إسماعيل من الطبقة الرابعة

القائد إبراهيم باشا بن محمد على

هو القائد العسكرى الشهير، وصاحب الفتوحات الكبرى . كان العزيز إلى قلب والده محمد على باشـا . لم يحكم حكما فعليا ، بل رأس مجلسـا للحكم من أواخـر عام ١٨٤٨ م وحتى منتصف عام ١٨٤٩ م حيث توفى إبراهيم باشا .

يظهر الزى الذى يرتديه . يحمل السيف . ويظهر الحذاء – والألوان واضحة .

عباس باشا الأول

حكم مصر من عام ١٨٤٩م إلى عام ١٨٥٤م، وهو ابن طوسون باشا – أحد أبناء محمد على وقد عُرف عهده بالعصر الذهبى للزراعة . وفى عهده تم مد أول خط سكك حديد فى مصر وأول دولة فى العالم بعد انجلترا صاحبة الاختراع . وقد تم ذلك ١٨٥٢ م .

أما الأزياء فهى باللون والنقوش تبعا للرتبة الخاصة به .. يحمل السيف وغطاء الرأس .

سعيد باشا ابن محمد على الكبير

حكم مصر من عام ١٨٥٤ م إلى عام ١٨٦٣ م ، وهو أحد أبناء محمد على باشا وقد تم فى عهده توقيع معاهدة حفر قناة السويس بينه وبين صديقه المهندس الفرنسى فرديناند دى ليسبس عام ١٨٥٦ م . وبدأ حفر القناة فى ٢٥ أبريل عام ١٨٥٩ م من جهة بور سعيد – يلاحظ أن هذا الزى يختلف اختلافا تاما وله شكل خاص . يظهر الطربوش والسيف – كما أن الألوان خاصة أيضا .

الخديوى إسماعيل

حكم مصر من عام ١٨٦٣ م إلى ١٨٧٩ م . وهو ابن إبراهيم باشا وقد افتتحت في عهده قناة السويس في ١٧ نوفمبر ١٨٦٩ م. وقد حاول استكمال النهوض بمصر . هو أول من تلقب باسم الخديوى أى أمير الأمراء في اللغة التركية . وكان ذا نظرة حضارية . وقام بترميم دار العاديات ببولاق عام ١٨٦٢ م. وأسس الجمعية الجغرافية . والجمعية الخيرية الإسلامية ١٨٧٨ م .
يظهر الزى الخاص به باللون والنياشين والسيف والطربوش .

الخديو توفيق

ابن إسماعيل ، وقد حكم مصر من عام ١٨٧٩ م إلى عام ١٨٩٢ م عرف بضعف شخصيته مما أدى إلى زيادة التدخل الأجنبى بشكل سافر فى كل شئون مصر ، وهيأت بريطانيا كل الظروف كى تستعمر مصر ، حتى تم لها ذلك عام ١٨٨٢م .

الخديو عباس حلمى الثانى

حكم مصـر من عـام ١٨٩٢ م إلى عـام ١٩١٤ م ، وهو ابن توفيق ، ورغـم أن الظروف قـد ألقت به ليحكم فى ظـل الاســتعمار ، إلا أن ما ورثه مـن محمد على باشـا وجـده إسماعيل جعله يواصل حركة النهضة ، فقد ناهض الاستعمار ، ووقف بجانب الحركة الوطنية واهتم بالتعليم . وشـيد الكثير من المنشـآت ، كما قام بترميم الكثير من الآثار. ويظهر الزى الخاص به بالألوان – متحف مصر محمد على بالقاهرة .

إومباشى مصرى بهيئة التعليم
قبل سنة ١٩١٨

بدلة جبردين كاكى
اللشين صوف أسود

جاويش من الحرس الملكى
بملابس التشريفة الشتوية

بدلة من الصوف الكحلى. بييه أحمر على الحرف، ٢ تاج على الكول من الأمـــام. غطاء أبيض للحذاء يصل إلى منتصف الساق

عسكرى بيادة
فى العهد الأخير لمحمد على
زمن سعيد باشا وإسماعيل باشا

من القماش الخام الأبيض
والزراير صفراء
قماش على الحذاء يغطى
إلى منتصف الساق

ضابط خيال حامل المزاريق
فى عهد محمد على

الجاكت: من الجوخ البنفسجى ومحلى بالجالون من القصب وسلوك ذهبى ويوجد على الأكمام وشاح ذهبى ويلف على البطن حزام من البوبلين الأبيض وحزام جلد أبيض

البنطلون: من الفيلا الصوف ويدلى منها فرنشة ذهبى

الحذاء: بوت من الجلد البنى

غطاء الرأس: من الجوخ الأحمر

ضابط ملازم أول فى عهد إسماعيل

الجاكيت : من الجوخ الأزرق محلى بشريط ذهبى وفضى على الأكمام والكول وكذلك بزرايز من النحاس الذهبى وبييه أزرق .

البنطلون : من الجوخ الأزرق ومحلى بشريط من الجوخ اللبنى.

غطاء الرأس : من الجوخ الأحمر .

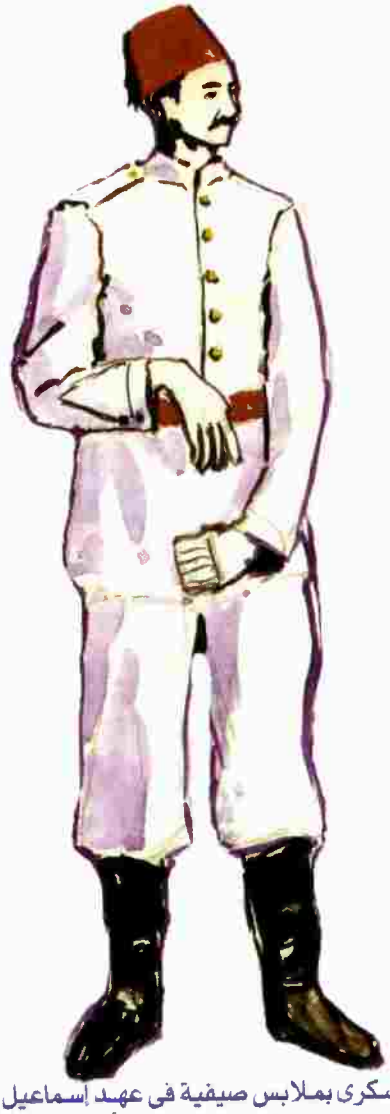

عسكرى بملابس صيفية فى عهد إسماعيل

الجاكيت : من الجبردين القطن الأبيض محلى بزرايز من النحاس الأصفر وحزام عريض من الجلد البنى .

البنطلون : من الجبردين الأبيض.

الحذاء : بوت طويل من الجلد الأسود

غطاء الرأس : طربوش من الجوخ الأحمر وزر أسود

ضابط مشاة بالملابس الشتوية
فى عهد محمد على

الجاكيت: من الجوخ البنفسجى على هيئة جيليه ومحلى بشـــريط قطن أسود وزرايز صغيرة ســـوداء ويلف على البطن حزام بوبلين أبيض

البنطلون: ســـروال من الجوخ البنفسجى ويتـــدلى منه فرنشة قطن بنفسجى

غطاء الرأس والساق: من الجوخ البنفسجى

صاغ بالهجانة فى عصر سعيد واسماعيل

الجاكيت: من الجوخ الزيتى محلى بجالون من القصب الدهبى وبباييه رفيع من اللون الأزرق .

البنطلون: من الجـوخ الزيتى محلى مـن الجانبين بشريط من الجوخ الأزرق

غطاء الرأس: من الجـوخ الأحمر ومحلى بزر كحلى

طالب بالمدرسة العسكرية الثانوية
بملابس الفسحة الصيفية

الجاكيت : تيل أبيض كردون أحمر على الكتف.
البنطلون : صوف أزرق بشريط أحمر على الجانبين.

هذا الزى قبل سنة ١٩١٨

طالب بالكلية الحربية الملكية
بملابس الكلية الشتوية

بدلة صوف أسود كردون أحمر على الكتف
والبنطلون بشريط أحمر على الجانبين

هذا الزى قبل سنة ١٩١٨

طالب بملابس الفسحة الصيفية

الجاكت: أبيض تيل بكردون أحمر على الكتف

وبنطلون أسود بشريط أحمر على الجانبين

تلميذ بمدرسة الخطارية عصر سعيد وإسماعيل

الجاكيت: من الجوخ الأزرق محلى بشرائط من القطن الأحمر العريض ويوجد على الكتف والأكمام جوخ أحمر

البنطلون: سروال من الجوخ الأحمر ومحلى بشريط من الخوخ الأزرق

غطاء الرأس: طربوش طويل من الجوخ الأحمر

عسكرى بيادة فى عصر إسماعيل بملابس التشريفة

الجاكيت: من الجوخ الأزرق محلى بشريط صوف أبيض على الصدر وزرايـر ذهبى ويوجد على الأكمام أسورة من الجوخ وشريط من القصب الفضى .

البنطلون: من الجوخ الأحمر .

غطاء الرأس: طربوش قصير من الجوخ الأحمر وزر أزرق .

ضابط سوارى فى عهد إسماعيل

الجاكيت: من الجوخ الأخضر محلى بزرايـر من النحاس الأصفر ويوجد على الصدر والأكتاف جالون من القصب الذهبى .

الحزام: من الجلد الأبيض وبأسفله يلف شال من البوبلين الأبيض والأصفر.

السروال: من الجيردين الصوف الأبيض.

الحذاء: بوت من الجلد البنى .

غطاء الرأس: طربوش من الجوخ الأحمر وزر أسود.

ضابط مشاه بملابس الميدان
فى عهد محمد على

الجاكيت: درع من الحديد على هيئة سلوك متشابكة مع بعضها ويوجد أسفلها قميص من الفيلا ومحلى الكم بالقطيفة البنفسجى

البنطلون: سروال من الفيلا الأبيض

الحذاء: من الجلد البنى

غطاء الرأس: جوزى من النحاس

ضابط مشاه فى عهد محمد على

الجاكت: درع من النحاس ومحلى بقطيفة بنى ويوجد بأسفلها قميص من القطيفة الأزرق ويلف على البطن حزام من القطيفة البيضاء

البنطلون: سروال من الفيلا الصوف

الحذاء: من الجلد البنى (بوت)

غطاء الرأس: جوزى من النحاس

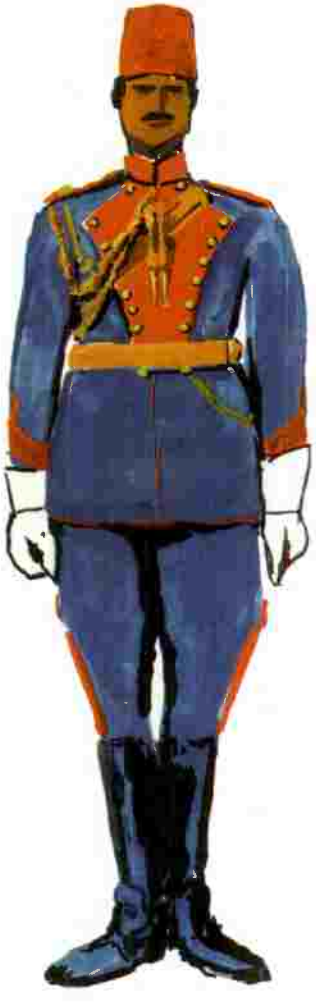

جندى من الحرس الملكى بملابس التشريفة الشتوية

البدلة : من الصوف الأزرق وعليها قايش أصفر بخط بنفسجى على الحرفين.

جوانتى : جلد أبيض بغطاء جلد يصل إلى منتصف الزراع.

شريط أحمر على جانبى البنطلون.

تزلك أسود جلد

بكباشى بحرس السوارى من عهد سعيد

الجاكيت : من الجوخ الأزرق ومحلى بشريط أبيض قطن ى الصدر وكذلك يوجد بييه رفيع أبيض على المرد ، الأكمام محلاه بجالون رفيع من القصب الذهبى ويوجد على الكتف وشاح من خيوط رفيعة من القصب.

البنطلون : من الجوخ اللبنى محلى بشريط أبيض.

غطاء الرأس : طربوش من الجوخ الأحمر وزر أسود

عسكرى من الهجانة بكامل ملابسه فى عهد إسماعيل

الجاكيت: من الجوخ الأحمر محلى بجالون من القطن الأصفر رفيع وشريط عريض من القطن البيج من الخارج

البنطلون: من الجوخ الأحمر محلى بشريط عريض من القطن البيج ويغطى الحذاء بغطاء من الجبرديين الأبيض

غطاء الرأس: من الجوخ الأحمر وزر أزرق

عسكرى شرطجى بكامل ملابسه فى عهد إسماعيل

الجاكت: من الجوخ اللبنى محلى ببييه أبيض وزرابر ذهبى ويوجد على الكول والأكمام شريط قطن أبيض

البنطلون: من الجوخ اللبنى محلى من الجنب بشريط قطن أبيض عرض ١ سم

الحذاء: من الجلد البنى

غطاء الرأس: طربوش طويل من الجوخ الأحمر

يوزباشى بالطوبجية فى عصر إسماعيل وسعيد

الجاكت من الجوخ البنى محلى بشريط قطن لبنى وكذلك زرار ذهبى أما على الأكمام والرقبة فمحلى بجالون ذهبى

البنطلون: من الجوخ البنى محلى من الجنب بشريط لبنى عرض ٢ سم

غطاء الرأس: من الجوخ الأحمر وزر أزرق

صاغ بقسم الهندسة فى عصر إسماعيل وسعيد

الجاكت من الجوخ الكحلى محلى بزراير من النحاس الأصفر وبييه أحمر وجالون من القصب الذهبى، ويوجد على الأكتاف وشاح من أسلاك ذهبى

البنطلون: من الجوخ الكحلى ويوجد على جانبى البنطلون شريط من الجوخ الأحمر

غطاء الرأس: طربوش من الجوخ الأحمر وزر أزرق

يوزباشى مشاة بالملابس الشتوية

الجاكيت: من الجوخ الأسود محلى على الكول والأكمام بالجوخ الأزرق .

القميص: من البوبلين الأبيض منشى وكرفتة سوداء .

البنطلون: من الجوخ الأسود ومحلى بشريط أحمر عرض٢ سم من الجوخ

جندى بملابس السوارى التشريفية قبل سنة ١٩١٨

الجاكيت: من الجوخ اللبنى ومحلى من الصدر بالجوخ الأبيض وزرايز نحاس ذهبى وكذلك على الأكمام ومزين ببييه من القطن الأبيض.

البنطلون: من الجوخ اللبنى ومحلى من الجنب بشريط أبيض عرض ٢ سم .

غطاء الرأس: من الجوخ (طربوش أحمر).

الحذاء: بوت من الجلد.

لواء بملابس التعليم الشتوية

سترة صوف كاكى غامق .

بنطلون : منفاخ للركوب صوف بيج فاتح

القميص : كاكى من التيـــل والكرافـــت

كاكى الحذاء والتزلك من الجلد البنى

ضابط عظيم بملابس الميس

قميص أبيض : من البوبلين وبابيون أسود

جاكت بيضاءمن التيل بزراير ذهبى .

بنطلون أسود : بشريط رمادى مذهب كول

شال أبيض

وكيـــل أمبـــاشى ســـوارى
بالملابس الشتوية للفسحة

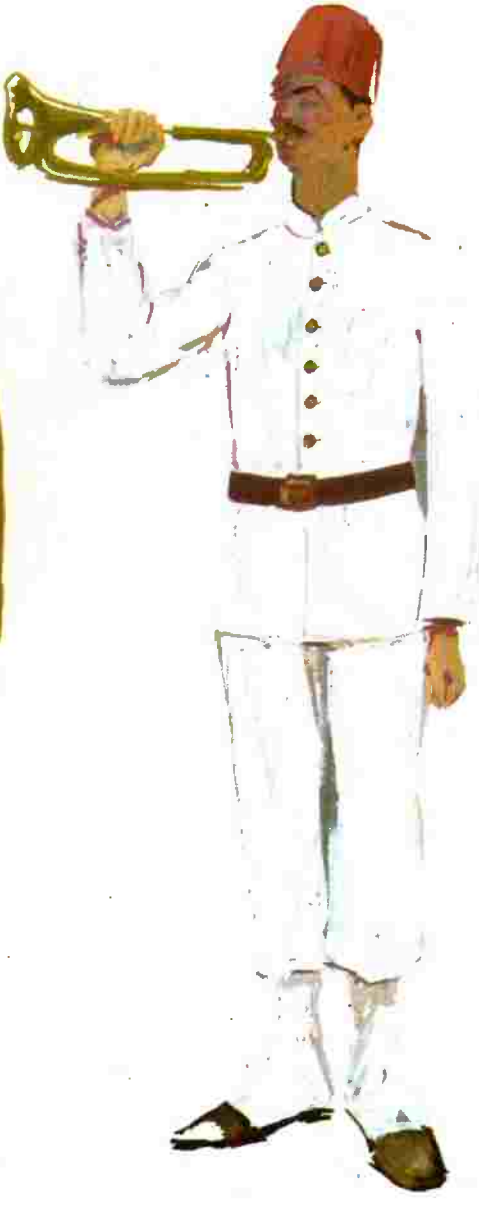

جندى مشاه بروجى

بكباشى بيادة صيفية من عصر سعيد

الجاكت: من الجوخ الأزرق محلى بشريط عريض ذهبى وزرايز ذهبية ويوجد على الأكمام أسورة من الجوخ الأحمر وجالون من القصب الذهبى ويوجد على الكتف وشاح من القصب .

البنطلون: من الجوخ الأحمر ومحلى من الجنب بشريط عريض ذهبى .

غطاء الرأس: طربوش من الجوخ الأحمر وزر أزرق

ضابط عظيم برتبة فريق فى عهد سعيد

الجاكيت: من الجوخ الأخضر محلى بزرايز من النحاس الأصفر وجالون ذهبى والأكمام محلاة بجوخ أحمر وشريط أصفر عرض ١ سم

البنطلون: سروال من الجوخ الأحمر .

الحزام: بوت من الجلد البنى .

غطاء الرأس: طربوش من الجوخ الأحمر وزر أزرق.

جندى بملابس المدفعية التشريفية ١٩١٨

الجاكيت: من الجوخ الكحلى محلى بزرايز ذهبى وبييه أحمر . أما الأكمام فمحلى بجوخ أحمر وبييه قطن أحمر

البنطلون: من الجوخ الكحلى ويوجد على الجيب شريط أحمر من الجوخ.

الحذاء: من الجلد الأسود (بوت) .

غطاء الرأس: طربوش من الجوخ الأحمر

جندى بملابس البيادة (المشاة) قبل سنة ١٩١٨

بدلة من الصوف الكحلى الغامق كول وأساور من الصوف الأبيض .

تزلك من القماش الأبيض يغطى الحذاء ومنتصف الساق .

ضابط من السوفية فى عهد إسماعيل

الجاكت: من الجوخ الكحلى محلى بزرايز ذهبى وبييه أحمر ويوجد على الأكمام والكتف جوخ أحمر وشريط أحمر.

البنطلون: من الجـوخ الكحلى محـلى من الجنب بشريط عرض٢سم من الجوخ الأحمر

غطاء الرأس: طربوش من الجوخ الأحمر.

أمير الاى فى عهد إسماعيل

الجاكت من الجوخ الأسود محلى بجالون من القصب الذهبى ويوجد على الصدر بييه مبروم لونه أزرق وزرايز ذهبى ويوجد على الأكتاف وشاح ذهبى – وعلى الرقبة شريط من الفضة.

البنطلون: من الجوخ الأسود ومزين بشـريط من الجوخ اللبنى